

وعلى طلب تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 88/ع.ت.إ./2021، بتاريخ 4 محرم 1443 (13 أغسطس 2021)، والمتعلق بتولي كل من مجموعة «Groupe Burrus» وشركة «Ontario Teachers' Pension Plan» و«Board المراقبة الحصرية غير المباشرة لمجموعة «Groupe saint-Bernard» : Bernard»

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي تحت عدد 099/2021 المؤرخ في 25 من محرم 1443 (3 سبتمبر 2021)، والقاضي بتعيين السيد عادل الحميدي مقرا في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 29 من محرم 1443 (7 سبتمبر 2021) ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 30 من محرم 1443 (8 سبتمبر 2021)، والذي يمنح أجل (5) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية، لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز موضوع التبليغ ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من الملف بتاريخ 7 صفر 1443 (15 سبتمبر 2021) ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقرر الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز الاقتصادي المذكورة، وكذا للخلاصات والتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 12 من صفر 1443 (20 سبتمبر 2021) ؛

وحيث إن المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور تقتضي أنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقاً مبدئياً أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث إن مشروع عملية التركيز الحالية كان موضوع اتفاق موقع بين الأطراف المعنية بتاريخ 2 يوليو 2021 مما يجعلها خاضعة للتبليغ طبقاً للمادة 13 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن مراقبة عمليات التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 المشار إليه أعلاه ؛

قرار لمجلس المنافسة عدد 94/ق/2021 صادر في 12 من صفر 1443 (20 سبتمبر 2021) المتعلق بتولي كل من مجموعة «Groupe Burrus» وشركة «Ontario Teachers' Pension Plan» و«Board المراقبة الحصرية غير المباشرة لمجموعة «Groupe saint-Bernard»

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 12 صفر 1443 (20 سبتمبر 2021)، طبقاً لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وبعد تأكيد رئيس الجلسة من توفر النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة 31 من النظام الداخلي للمجلس ؛

وحيث إنه، حسب ملف التبليغ والتصريحات المدلى بها خلال جلسات الاستماع، فإن هذه العملية ستمكن مجموعة «Saint-Bernard» من تعزيز أنشطتها في قطاع وساطة التأمين من خلال الاستفادة من خبرة مجموعة «Groupe Burrus» ومجموعة «Siaci Saint Honoré». كما ستمكن العملية من مواجهة منافسة الشركات الأجنبية القوية على الصعيد الدولي، خاصة الأمريكية والبريطانية. وبالنسبة لشركة «Ontario Teachers' Pension Plan Board»، فإن هذه العملية تشكل فرصة جيدة للاستثمار؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق التابعة لمجلس المنافسة، واستنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، فإنه تم تحديد الأسواق المعنية بشقيها: سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، والملحق بالمرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف، خلص التحقيق إلى أن السوق المعنية بهذه العملية هي سوق خدمات وساطة التأمين؛

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي، ونظرا لكون نشاط وساطة التأمين يتطلب الحصول على اعتماد قانوني مسلم من طرف السلطات القطاعية المختصة في كل بلد فإن تحديد السوق المعنية، يبقى ذا بعد وطني؛

وحيث إن التحليل التنافسي للعملية موضوع التبليغ أبان على أن السوق الوطنية لخدمات وساطة التأمين تعرف تواجد عدد كبير من الشركات المنافسة لا تتجاوز حصة كل وسيط فيها نسبة 10 في المائة؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية أسفر عن كون السوق الوطنية لن تتأثر بعملية التركيز الحالية ولن تعرف بنيتها أي تغيير بعد إنجازها نظرا لعدم وجود تقاطع بين أنشطة أطراف العملية لكون الشركة المقتنية لا تنشط في سوق خدمات وساطة التأمين بالمغرب. كما أنه، وفي جميع الأحوال، فإن الشركة المسهدفة تمتلك حصة ضئيلة في السوق الوطنية لخدمات وساطة التأمين تتراوح بين 0 و5 في المائة؛

وحيث إن عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ الحالي لن يكون لها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي على المنافسة في السوق الوطنية،

وحيث إن المادة 11 تحدد الحالات التي تنجز من خلالها عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراسها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40% من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للملح أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي مجموعة «Groupe Burrus» وشركة «Ontario Teachers' Pension Plan Board» المراقبة الحصرية غير المباشرة لمجموعة «Groupe saint-Bernard»، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شروطين من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر والمتمثلين في تجاوز سقف رقم المعاملات العالمي وسقف رقم المعاملات المنجز في المغرب لمجموع المنشآت؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز، هي:

- الطرف المقتني الأول: شركة «Ontario Teachers' Pension Plan Board»، وهي شركة خاضعة للقانون الكندي تم إنشاؤها بموجب قانون تقاعد المدرسين بآنتاريو، كندا. ويتمثل نشاطها الأساسي في إدارة مستحقات التقاعد واستثمار أصول نظام التقاعد للمدرسين في مقاطعة أنتاريو بكندا؛

- الطرف المقتني الثاني: مجموعة «Groupe Burrus» وهي مجموعة شركات تابعة للشركتين الأم «AFI ESCA Holding Courtage S.A.» و«AFI ESCA Holding sarl» الخاضعتين لقوانين اللكسمبورغ. ويتمثل نشاط هذه المجموعة في خدمات التأمين ووساطة التأمين، بالإضافة إلى خدمات الإدارة المالية والاستشارة والتكنولوجيا؛

- والجهة المسهدفة: مجموعة «Saint-Bernard»، هي مجموعة شركات تابعة للشركة الفرنسية الأم «BidCo SB» وهي ناتجة عن دمج المجموعة الفرنسية لوساطة التأمين «Siaci Saint Honoré» وقطب وساطة التأمين لمجموعة «Groupe Burrus».

يقرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 88/ع.ت.إ.2021، بتاريخ 4 محرم 1443 (13 أغسطس 2021)، يستوفي كافة الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي كل من مجموعة «Groupe Burrus» وشركة «Ontario Teachers' Pension Plan Board» المراقبة الحصرية غير المباشرة لمجموعة «Groupe saint-Bernard».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، خلال اجتماعها المنعقد بتاريخ 12 من صفر 1443 (20 سبتمبر 2021)، طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، وذلك بحضور السيد أحمد رحو رئيس الجلسة، والسيدة جهان بنيوسف، والسادة : عبد الغني أسنينة، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

عبد الغني أسنينة.

حسن أبو عبد المجيد.

جهان بنيوسف.

عبد اللطيف المقدم.